يليق بهذه المقدمة التي هي على سبيل الاختصار وانما يليق ذلك مع بيان الراجح
من المدعيين وردّ ما احتج به على الآخر بالمطولات والمقصود منه ان مدعى الاول
ارجح من مدعى الثاني من جهة التصريف وان كان من جهة المعنى غير ارجح منه
بل مساوٍ له في اسماء الله ودونه في اسمائه نظرًا الماهر وقول ابي حيان انه
من هذه الجهة ارجح منه في اسمائه ودونه في اسماء غيره نظر فيه لغير ذلك
فليتامل وذلك لسلامته مما يلزم على مدعى الثاني مما مر ومن مخالفته للمعهود
في مثله عندهم من نحو عدة ولموافقته لتصريفه على الاسماء واسامي
وسُمَيّ وسَمَّيت وادعاء الثاني ان في ذلك قلبا مكانيا والاصل اوسام واواسم
ووسيم ووسمت تكلف لان القلب خلاف الاصل فلا يصار اليه ما لم تدع ضرورة
اليه ولا ضرورة هنا على انه غير مطرد كما صرح به ابو البقا المبحث الرابع
في لغاته وقد ذكره بقوله وفيه اي في الاسم سبع لغات اسم بضم الهمزة
وكسرها وسم بحذف الهمزة وضم السين وكسرها قال الكسائي العرب تقول اسم بكسر
الهمزة وضمها فاذا طرحوا الالف قال الذي لغتهم كسرها سِم بكسر السين
والذي لغتهم ضمها سُم بالضم انتهى وقال السيلي في توجيه اللغتين ما
حاصله انه استغني عن زيادة الهمزة بتحريك الساكن في الابتدا وجعل الدرج
تابعا له محركا ايضا تارة حرك بالكسر لانه الاصل في تحريك الساكن ولانه
حركة الاصل الذي هو سمو على الراجح وتارة بالضم ليتخير به نقصان
لامه ولانه حركة اصله المذكور ايضا كما مر انتهى وسما بضم السين
مقصورا كهدى وسما كذلك كرضى وسما بفتحها كذلك كفتى وقد جمعها بعضهم
في قوله في الاسم سبع لغات كلها سمعت وانني قد نظمت الكل مرتجلا
اسم بضم وكسر مع سم بهما وفي سما بتلاث حسبما نقلا

وقيل

وقيل بل فيه لغات عشر اسم وسم وسما بالقصر بتثليث حركات
اولها فهذه تسع حاصلة من ضرب ثلاثة في ثلاثة والعاشرة سماء بالفتح
لاولها والمد لآخرها وقد جمعها بعضهم في قوله لغات الاسم قد حواها الحصر
في بيت شعر وهو الشعر اسم وحذف همزه والقصر مثلثا سماء
سماء عشر المبحث الخامس في موجب حذف الف خطا مع مخالفته
للقياس من ان كل كلمة تكتب على صورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقف
عليها وقد ذكره بقوله وحذفت الالف المعبّر عنها فيما مر بالهمزة ولو عبر بها
لكان اولى لانها المرادة لا قسيمتها اللينة المنصرف اليها عند الاطلاق
اسم المقسم وهو الالف لكنه عبر في كل بما يناسب المعتبر فيه من الهمزة
ثم من المناسبة للنطق المعتبر ثم ومن الالف هنا المناسبة لصورة الخط
المعتبرة هنا لان الهمزة في الخط صورة الالف كما كتبت في باسم ربك
من بسم الله في البسملة المبتدا بها سور القرآن خطا كما حذفت لفظا لكن ذاك
للاستغنا عنها بالبا وهذا لكثرة استعمالها اي كتابتها فيه المناسب لها
التخفيف بحذفها ومن ثم كانت في ذلك بخلاف نحو باسم ربك من قوله تعالى
اقرا باسم ربك مما اضيف فيه اسم الى غير لفظ الله عند الفرا وعند
الاخفش انه مثله واكتفى بها اي ببسم الله من البسملة المبتدا بها سور
القرآن في حذف الف اسم فيها خطا كبسم الله من قوله بسم الله مجراها
وبسم الله من قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم لانهما وان لم يكثر
استعمالهما فيه لكونهما لم يكتبا في القرآن الا مرة لكن لتشبيههما الصورة
عاملها عنهما بما يشبههما صورة وان لم يكن في القرآن نحو ما مر من
نحو باسم ربك عند الفرا ونحو كاسم الله مما جر فيه اسم بغير البا فالحاصل ان نحو

Copyright © King Saud University